

أحكام القرآن

@ 411 مالک ونغبة من بحرہ ومالك أوعى سمعا وأثقب فهما وأفصح لسانا وأبرع بيانا وأبدع وصفا ويدلك على ذلك مقابلة قول بقول في كل مسألة وفصل .

والذي يكشف لك ذلك في هذه المسألة البحث عن معاني قولك عال لغة حتى إذا عرفته ركبت عليه معنى الآية وحكمت بما يصح به لفظا ومعنى .

وقد قال علماؤنا فيه سبعة معان .

الأول الميل قال يعقوب عال الرجل إذا مال قال الله تعالى (!) !

وفي العين العول الميل في الحكم إلى الجور وعال السهم عن الهدف مال عنه وقال ابن عمر إنه لعائل الكيل والوزن وينشد لأبي طالب .

(بميزان قسط لا يغل شعيرة % له شاهد من نفسه غير عائل) .

الثاني عال زاد .

الثالث عال جار في الحكم قالت الخنساء .

(وليس بأولى ولكنه % ويكفي العشيرة ما عالها) .

الرابع عال افتقر قال الله تعالى (! !) [التوبة 28] .

الخامس عال أثقل قاله ابن دريد وربما كان ذلك معنى بيت الخنساء وكان به أقعد .

السادس قام بمؤونة العائل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ابدأ بمن تعول